

غريب الحديث لابن قتيبة

نُحِرَّمه فكيف تسألوني عما قد أَطْلَقَ اللّٰه في كِتَابِهِ ولم يُحِرِّمه .
وقال في حديث عائشة أنَّها أَرَادَتْ بِدِعْ رِبَاعِهَا فقال ابن الزُّبَيْر : لَتَنْتَهِيَنَّ أَوْ
لَا حُجْرَنَّ عَلَيْهَا . فقالت : للّٰه عليَّ أَنْ أَكْلَمَهُ أَبَدًا فاستعان عليها فبَلَّأَني
مَا كَلَمْتَهُ .

يرويه محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهير عن الطفيل بن الحارث وفي الحديث أنَّها
بَعَثَتْ إِلَى الْيَمَنِ فَاشْتُرِيَتْ لَهَا أَرْبَعُونَ رَقَبَةً فَأَعْتَقْتَهُمْ .
الرِّبَاع : الْمَنَازِل . وَاحِدُهَا رِبْع . وَقَوْلُهَا : للّٰه عليَّ أَنْ أَكْلَمَهُ . أَرَادَتْ :
أَلَّا أَكْلَمَهُ فَحَذَفَتْ لَا وَالْمَعْنَى اثْبَاتُهَا كَقَوْلِ اللّٰهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : " يُبَيِّنُ اللّٰهُ
لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا " .

وتقول في الكلام واللّٰه أَفْعَلَ ذَلِكَ أَبَدًا تريد : لَا أَفْعَلُهُ .
وقولُهُ : فَبَلَّأَنِي أَي : بَعْدَ مَشَقَّةٍ وَجَهْدٍ . قال الشاعر وذكر فرسًا : " مِنْ الطَّوِيلِ "
... فَلَأَيَّ بَلَّأَنِي مَا حَمَلْنَا غُلَامَنَا ... عَلَى ظَهْرٍ مَحْبُوكٍ ظِمَاءٍ مَفَاصِلُهُ
أَي : جَهْدًا بَعْدَ جُحْدٍ مَا قَدَرْنَا عَلَى حَمْلِهِ عَلَى الْفَرَسِ .
وقال أبو محمد في حديث عائشة أنَّه بَلَغَهَا أَنْ أُزَاسَاً يَتَنَاوَلُونَ